

خطبة الجمعة بعنوان: أخلاق الصائم - فضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد إسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:03](#)

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون عباد الله تفكروا في حقيقة صيامكم واعرفوا لهذه العبادة قدرها. واحرصوا على تحقيق مقاصدها. فالله تعالى قال هو الغني الحميد. وهو ارحم الراحمين - [00:00:35](#)

الله تعالى غني عن جوعنا وعطشنا وتعبننا وصيامنا. فما امرنا بهذا الصيام الا لمقاصد جليلة. يقول الله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم - [00:01:13](#)

وما استعان العبد على تحقيق تقوى الله وتكميل فيها بمثل الصيام ترى الصائم يترك طعامه وشرابه وشهوته تقربا الى ربه وكأن لسان حاله يقول يا رب تجردت اليك من الدنيا وشهواتها لا حاجة لي - [00:01:43](#)

ولا شرابها ولا نساؤها ترى الصائم قد تجرد لربه من شهواته واقبل على ذكر وتلاوة كلامه. فترك الطعام والشراب انما هو في الحقيقة رمز واشارة بطهارة قلبه. وزكاة نفسه وصيامه عن كل عمل سيء - [00:02:23](#)

وخلق قبيح. فالصائم حقا هو الذي يصوم عن الذنوب سوى المعاصي والا فما فائدة ان تترك الطعام والشراب الحلال ثم تقع في المحرمات يقول النبي صلى الله عليه وسلم من لم يدع - [00:03:01](#)

قول الزور والعمل به والجهل فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه. الله لا يريد منك هذا الصيام. اذا كنت ستصوم رمضان ولن تتوب الى الله من المعاصي والسيئات - [00:03:31](#)

فالله تعالى لا يريد منك هذا الصيام. الصائم حقا هو الذي يصوم عن الحقد والحسد والبغضاء والشحناء. يقول النبي صلى الله عليه وسلم صوم شهر الصبر يعني شهر رمضان وصيام ثلاثة ايام من كل شهر - [00:03:51](#)

يذهبن وحر الصدر ووحر الصدر غله وحقده وامراضه الصائم حقا هو الذي يصوم عن الاخلاق الفاسدة. يصوم عن ظلم الناس وغشهم. يصوم عن الكذب والغيبة والنميمة. يصوم عن عقوق الوالدين - [00:04:21](#)

وقطيعة الرحم يقول النبي صلى الله عليه وسلم فاذا كان صوم يوم احكمم فاذا كان يوم صوم احكمم فلا يرفث ولا يصخب فان سابه احد او قاتله فليقل اني صائم اني صائم. الصيام مدرسة للاخلاق - [00:04:51](#)

يقول جابر رضي الله عنه اذا صمت فليصم سمعك وبصرك ولسانك ودع عنك اذى الناس. وليكن عليك سكينة ووقار. ولا تجعل عن يوم صومك وفطرك سواء الصائم حقا يا عباد الله - [00:05:21](#)

هو الذي يتأدب مع ربه في صيامه الصائم حقا ترى عليه سيم الخشوع والوقار. كثير الذكر لله يقبل على تلاوة كلام الله. ولا يخوض فيما يخوض فيه الناس. ولهذا كان ابو هريرة رضي الله عنه واصحابه اذا دخل شهر رمضان لازموا المساجد واقبلوا على تلاوة القرآن - [00:05:57](#)

وذكر الله وقالوا نطهر صيامنا. نسأل الله تعالى ان يرزقنا صياما يرضى به عنا نسأله تعالى ان يجعلنا ممن صام رمضان ايمانا واحتسابا. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - [00:06:37](#)

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا وسيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فيا عباد الله الصائم حقا هو الزاهد في الدنيا في الآخرة يقول الله تعالى التائبون العابدون الحامدون - [00:07:11](#)

وما معنى السائحون؟ يقول ابن مسعود وابن عباس رضي الله عنهما السائحون هم الصائمون. لان الذي يسبح في الارض ويسافر وفيها لا يحمل معه الا زادا قليلا يبلغه المحل. وهكذا الزاهد في الدنيا - [00:07:41](#)

لا يأخذ من الدنيا الا ما يستعين به على طاعة ربه. ويبلغه جنة الله وهذا هو حال الصائم. اعرض عن الدنيا عن طعامها وشرابها وشهواتها. واقبل على الدار الآخرة الصائم حقا هو المقتصد في شهواته - [00:08:11](#)

يفطر على لقيمات يقمن صلبه ثم يشتغل بما يقربه الى ربه. فلا يسرف في طعامه وشرابه. كما قال ربنا جل وعلا وكلوا واشربوا ولا تسرفوا. انه لا يحب المسرف الصائم حقا يا عباد الله هو الذي يصوم عن كل ما سوى الله - [00:08:41](#)

فلا هم له ولا انسى ولا شغل الا بربه جل وعلا ولهذا قال بعض السلف صم الدنيا واجعل فطرك عند الموت. يصوم عن الدنيا وما فيها ويرغب الى ربه. وهناك سيكون الفطر الحقيقي - [00:09:11](#)

عند الله جل وعلا في جنته عندما يقال للمؤمنين كلوا واشربوا هنيئا بما اسلفتم في الايام الخالية. فاتقوا الله يا عباد الله وانظروا باي صيامك باي في صيام ستلقون ربكم. رب صائم حظه من صيامه الجوع والعطاء - [00:09:45](#)

هذا وصلوا وسلموا على رسول الله. فمن صلى عليه صلاة صلى الله عليه بها عشرا اللهم صلي وسلم وبارك على محمد اللهم اغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الابرار - [00:10:15](#)

اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات المؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. اللهم تقبل ان صيامنا وقيامنا. اللهم اعنا على احسان الصيام والقيام وتلاوة القرآن. يا ارحم الراحمين اللهم اصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا. واصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا. واصلح لنا اخرتنا التي فيها معادنا - [00:10:35](#)

اجعل الحياة زيادة لنا في كل خير. والموت راحة لنا من كل شر. اللهم وفق ولاة امورنا لما تحب وترضى. اللهم وفق عبدك الشيخ خليفة بن زايد حفظه الله وسائر حكام الامارات بما تحب وترضى اللهم امنا في اوطاننا. اللهم - [00:11:05](#)

احفظ علينا امننا وايماننا. اللهم اشف مرضانا. اللهم ارفع عنا هذا الوباء وعن المسلمين اجمعين. وعافنا في واهلينا والمسلمين اجمعين يا ارحم الراحمين. اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار - [00:11:25](#)

والحمد لله رب العالمين - [00:11:45](#)